[476] ظهره وبين يديه المراوح والثلج، وخلفه الكانون، وهو يقول: اسقوني أهلكني العطش، فيؤتي بعس عظيم فيه السويق والماء واللبن لو شربه خمسة لكفاهم، فيشربه ويعود فيقول: اسقوني أهلكني العطش. قال: فانقد بطنه كانقداد البعير. قيل اسم الرامي كان عبد الرحمان الازدي، وقال الحسين عليه السلام: (اللهم اقتله عطشا ولا تغفر له ابدا. (1) مقتل الرضيع (458) - 260 - ولما فجع الحسين عليه السلام بأهل بيته وولده، ولم يبق غيره وغير النساء والاطفال وغير ولده المريض، نادى: (هل من ذاب يذب عن حرم رسول ا ؟ هل من موحد يخاف ا فينا ؟ هل من مغيث يرجو ا في إغاثتنا هل من معين يرجوا ما عند ا في إعانتنا) ؟ وارتفعت أصوات النساء بالعويل فتقدم عليه السلام إلى باب الخيمة فقال: (ناولوني عليا ابني الطفل حتى اودعه)، فناولوه الصبي. فجعل يقبله وهو يقول: (ويل لهؤلاء القوم إذا كان خصمهم جدك)، والصبي في حجره، إذ رماه حرملة بن كامل الاسدي بسهم فذبحه في حجر الحسين عليه السلام، فتلقى الحسين دمه حتى امتلات كفه، ثم رمى به إلى السماء. وقال: اللهم إن حبست عنا النصر فاجعل ذلك لما هو خير لنا. ثم نزل الحسين عليه السلام عن فرسه وحفر للصبى بجفن سيفه ورمله بدمه و صلى عليه. (2) _____

(2) - مقتل الحسين للخوارزمي 2: 91، بحار الأنوار 45: 311، احقاق الحق 11: 514، أعيان الشيعة 1: 609 فيه دعاؤ الامام فقط. (3) - مقتل الحسين للخوارزمي 2: 32، اللهوف: 116 وليس فيه من قوله (ويل فهؤلا) وفيه قال لزينب خذيه، بحار الانوار 45: 46، العوالم 17: 288، وقعة الطف: 245، نفس المهموم: 349، الفتوح 5: 13 وفيه من قوله (ناولونى) الى (جدك)، اعيان الشيعة 1: 609 الى قوله (جدك). _____